الصلة فلا يجوز الفصل بينهما بمعمول أفعل وقد فصل بينهما بلو وما
اتصل بها كقوله: ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر
ولا يجوز تقديمه عليه. الرابع إذا بني أفعل التفضيل مما
يتعدى بمن جاز الجمع بينهما وبين من التي تدخل على المفضول مقدمة
أو مؤخرة نحو زيد أقرب من عمرو من كل خير وأقرب من كل خير من عمرو
الخامس قد تقدم أن المضاف والمقرون بال يمتنع اقترانهما
بمن المذكورة وأما نحو قوله: نحن بغرس الودي أعلمنا منا بركض
الجياد في السدف. وقوله: ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة
وإن لمنكور يضف أو جردا أفعل التفضيل أو جرد من أل والإضافة ألزم
تذكيرا وأن يوحدا فتقول زيد أفضل رجل وأفضل من عمرو وهند أفضل
امرأة وأفضل من عمرو والزيدان أفضل رجلين وأفضل من بكر والزيدون
أفضل رجال وأفضل من خالد والهندان أفضل امرأتين وأفضل من سعد
والهندات أفضل نسوة وأفضل من عمرو ولا تجوز المطابقة ومن ثم قيل
في آخر أنه لحن ولعن آخر وفي قول ابن هانئ: كأن صغرى وكبرى من
فقاقعها حصباء در على أرض من الذهب. إنه لحن. تنبيه
يجب في هذا النوع مطابقة المضاف إليه الموصوف كما رأيت
وأما ولا تكونوا أول كافر به فتقديره أول فريق كافر به وتلو أل طبق
لما قبله من مبتدأ أو موصوف نحو زيد الأفضل وهند الفضلى والزيدان
الأفضلان والزيدون الأفضلون والهندان الفضليان والهندات
الفضليات والفضل وكذلك تقول مررت بزيد الأفضل وبهند
الفضلى ولا يؤتى معه بمن كما سبق وما لمعرفة أضيف ذو وجهين
منقولين عن ذي معرفة هما المطابقة وعدمها هذا إذا نويت
بأفعل معنى من أي التفضيل على ما أضيف إليه وحده فتقول على

المطابقة

المطابقة الزيدان أفضلا القوم والزيدون أفضلو القوم وأفاضل
القوم وهند فضلى النساء والهندان فضليا النساء والهندات
فضل النساء أو فضليات النساء ومنه وكذلك جعلنا في كل قرية
أكابر مجرميها وعلى عدم المطابقة الزيدان أفضل القوم وهكذا
الخ ومنه ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وهذا هو الغالب وابن
السراج يوجبه فإن قدر أكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا أولا
لزمه المطابقة في المجرد وقد احتج بما استحسنه النبي صلى الله
عليه وسلم ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة
أحاسنكم أخلاقا وإن لم تنو بأفعل معنى من بأن لم تنو به المفاضلة أصلا
أو نويتها لا على المضاف إليه بل عليه وعلى كل ما سواه فهو طبق
ما به قرن وجها واحدا نحو الناقص والأشج أعدلا بني مروان أي
عادلاهم ونحو محمد صلى الله عليه وسلم أفضل قريش أي أفضل الناس
من بين قريش والإضافة لمجرد التخصيص ولذلك جازت إضافة
أفعل فيهما إلى ما ليس هو بعضه بخلاف المنوي فيه معنى من فلا
يكون إلا بعض ما أضيف إليه ولذلك يجوز يوسف أحسن إخوته
أي أحسن من بينهم أو أفضل حسنهم ويمتنع إن قصد أحسن
منهم. تنبيه يرد أفعل التفضيل عاريا عن معنى التفضيل
نحو ربكم أعلم بكم وهو أهون عليه وقوله: وإن مدت الأيدي إلى الزاد
لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل. وقوله: إن الذي سمك السماء
بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول. وقوله: فشركما لخيركما الفداء
وقاسه المبرد قال في التسهيل والأصح قصره على السماع وحكى
ابن الأنباري عن أبي عبيدة القول بورود أفعل التفضيل مؤولا بما
لا تفضيل فيه قال ولم يسلم له النحويون هذا الاختيار وقالوا

Copyright © King Saud University